. @ 280 @

بسم ا الرحمن الرحيم .

(^ ويل لكل همزة لمزة (1) الذي جمع مالا وعدده (2) يحسب أن ماله أخلده (3) كلا لينبذن في الحطمة (4) وما أدراك ما الحطمة (5) نار ا الموقدة) $ تفسير سورة الهمزة $.

وهي مكية ، وا أعلم .

قوله تعالى : (^ ويل لكل همزة) قد بينا معنى الويل . .

وقوله : (^ همزة لمزة) قال ابن عباس : الهمزة الذي يطعن في الناس ويعيبهم ، واللمزة هو الذي يغتابهم ومثله عن مجاهد ، وقيل على العكس ، فالهمزة هو المغتاب ، واللمزة الذي يطعن في الناس ، قاله السدي وغيره ، وعن بعضهم : أن الهمزة هو الذي يؤذي الناس بلسان أو يد ، واللمزة هو الذي يؤذيهم بحاجب (وعين) ، وهو قول غريب ، وعن ابن عباس في رواية : أن الآية نزلت في الأخنس بن شريق الزهري ، وهو قول معروف ، وأنشدوا في الهمزة واللمزة : .

(تدلى بودي إذا لاقيتني كذبا % وإن تغيبت كنت الهامز اللمزة) .

وقوله : (^ الذي جمع مالا وعدده) بالتشديد والتخفيف ، فقوله : (^ جمع) بالتخفيف معلوم ، وبالتشديد فالمعنى : أنه جمع من كل وجه شيئا فشيئا . .

وقوله : (^ وعدده) أي أعده لنفسه ولحوادثه ، وقرئ : ' وعدده ' بالتخفيف ، ومعناه : جمع عددا أي : قوما وأنصارا يتقوى بهم . .

وقوله : (^ يحسب أن ماله أخلده) أي : يبقى حتى بقيته ، قاله الحسن ، وقال بعضهم : أي : يمنع الموت عنه . .

وقوله : (^ كلا لينبذن في الحطمة) هو اسم من أسماء جهنم ، وقرأ ابن مصرف :